

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1627 @ سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ كان أبوه من أهل نيسابور واستوطن بغداد وولد له أبو البركات بها .

وسمع أبو البركات أبا القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد ابن بنت السكري وأبا نصر وأبا الفوارس الزينبيين وأبا منصور بن العطار وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب ومالكا البانياسي وأبا القاسم علي بن محمد الكوفي وأبا علي إسماعيل بن علي الجارمي وأبا الخطاب نصر بن البطر وأبا القاسم بن مسعدة الجرجاني وأبا الفضل بن خيرون وأبا بكر الطريثي .

كتبت عنه شيئا يسيرا وكان قدم دمشق لزيارة بيت المقدس ونزل في دويرة السميساطي . أخبرنا أبو هاشم بن الفضل عبد المطلب العباسي قال أخبرنا الامام أبو سعد السمعاني قال إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست دادا النيسابوري أبو البركات بن أبي سعد الصوفي شيخ الشيوخ كان مستمرا على شاكلة حميدة وطريقة سديدة منذ كان حدثا الى أن طعن في السن وكبر ولم يزل يرقأ بهمته الى جسام الأمور ومجرى الصواب في مساعيه ومقاصده كلها الى أن صار أوحده عصره وفريد دهره وكان وقورا مهيبا أديبا مختصر الكلام موجزه مع البيان والإفهام حلو المنطق حسن الاخلاق مليح المحاوره دائم البشر ما عرف له هفوة صحبتة سنين وقرأت عليه الكثير وكنت نازلا عنده في رباطه .

سمع أبا القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وأبا منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري وأبا نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وأخاه الكامل طرادا وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبا القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي وأبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي وأبا بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثي وأبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي وجماعة سواهم